



مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة فصلية

العدد الثالث المجلد العشرون - أيلول ٢٠٢٣/١٤٤٤هـ
جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٧٥٣ لسنة ٢٠٠٢

الرمز الدولي

ISSN 1995 - 8463

E-ISSN:2706-6673

رئيس التحرير

أ.م.د. فؤاد محمد فريح

جامعة الأنبار-كلية التربية للعلوم الإنسانية

مدير التحرير

أ.د. عثمان عبدالعزيز صالح المحمدي

جامعة الأنبار-كلية التربية للعلوم الإنسانية

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. فاضل محمد حسين	الجامعة العراقية -كلية الاعلام
أ.د. حنان بنت عطية الجهني	السعودية -جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن -كلية التربية
أ.د. بشرى اسماعيل احمد	مصر -جامعة الزقازيق-كلية الآداب
أ.د. عبدالكريم احمد فرج الله	فلسطين -جامعة الاقصى -كلية التربية
أ.د. حارث حازم ايوب	جامعة الموصل -كلية الآداب
أ.د. قاسم خلف العاصي	الولايات المتحدة الامريكية -جامعة نيويورك
أ.د. عبد الله بن علي ال كاسي	السعودية -جامعة الملك خالد -كلية التربية
أ.د. عدوية احمد شواقفت	الاردن -جامعة جدارا- كلية الآداب واللغات
أ.د. سعدي ابراهيم اسماعيل	جامعة بغداد -مركز إحياء التراث العلمي العربي
أ.د. امجد رحيم محمد	جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. احمد محسن الخضر	سوريا-جامعة دمشق-كلية الآداب
أ.د. كنزة القاسمي	المغرب- جامعة بن زهر- كلية الآداب والعلوم الانسانية
أ.د. نبيل جاسم محمد	جامعة الانبار- كلية الآداب
أ.د. احمد سلمان حمادي	جامعة الانبار- كلية الآداب
أ.م.د. صافي عمال صالح	جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية



بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد...

نضع بين أيديكم العدد الثالث من مجلتنا (مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية) تلك المجلة الفصلية العلمية الرصينة التي تصدر من كلية التربية للعلوم الإنسانية، تحمل في طياتها ٢٧ بحثاً علمياً يضم كافة تخصصات المجلة ولمختلف الباحثين من داخل جامعة الأنبار، وخارجها من الجامعات العراقية، فضلاً عن بحوث أخرى لباحثين من بلدان عربية مختلفة.

لقد بذل الأساتذة أصحاب هذه البحوث جهداً علمياً متميزاً كان مدعاة لقبول نشرها في مجلتنا بعد أن حكمها محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مختلف الجامعات العربية والعراقية ليتم إخراجها بهذا الشكل العلمي الباهر، والصورة الطيبة الجميلة، والجوهر العلمي الرصين، فجزى الله الجميع خيراً الجزاء لما أنتجته قرائهم العلمية والثقافية وسطرته أقلامهم لينتفع ببحوث هذه المجلة والذخيرة العلمية المعروضة فيها كل القارئ من باحثين وطلبة ومهتمين.

إن العطاء الثمر من الباحثين والجهد المعطاء من رئيس وأعضاء هيئة التحرير والدعم الكبير من رئاسة جامعتنا، وعمادة كليتنا يحث الخطو بنا للوصول إلى الغاية المرجوة المنشودة في دخول مجلتنا ضمن المستوعبات العالمية للنشر العلمي. لذا وجب التنويه بأننا بصدد التحديث المستمر والمتواصل لشروط النشر وآليته للارتقاء بأعداد مجلتنا والوصول بها إلى مكانة علمية أرقى وأسمى تضاهي المجالات العلمية ذات المستويات المتقدمة، ولتساهم بفاعلية في حركة النشر والبحث العلمي العربي سعياً لتعزيز مكانة البحث العلمي وتوسيع آفاقه في البلدان العربية لأن البحث العلمي كان وما يزال واحداً من عوامل رقي الأمم ومؤشراً على تقدمها... ومن الله التوفيقا

أ.م.د. فؤاد محمد فريح

رئيس هيئة التحرير

تعليمات النشر في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

- الاجراءات والمواصفات العامة للبحث:
- مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، مجلة علمية دورية محكمة، لنشر الأبحاث العلمية في مجال العلوم الانسانية الاتية: التاريخ، والجغرافيا، والعلوم التربوية والنفسية، والاجتماع، والاعلام، والعلوم السياسية، والفلسفة، وتصدر بواقع ٤ اعداد سنوياً.
- يقدم الباحث على الموقع الالكتروني للمجلة <https://juah.uoanbar.edu.iq> وفق المواصفات الاتية: حجم الورق A 4، وبمسافتين بما في ذلك الحواشي الهوامش والمراجع والجداول والملاحق، وبحواشي واسعة ٢,٥ سم او اكثر اعلى واسفل وعلى جانبي الصفحة .
- يقدم الباحث خطابا مرافقا يفيد ان البحث او ما يشابهه لم يسبق نشره، ولم يقدم لأي جهة اخرى داخل العراق او خارجه، ولحين انتهاء اجراءات البحث.
- يكون الحد الاقصى لعدد صفحات البحث ٢٥ صفحة.
- يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة باللغة العربية او اللغة الانكليزية ومطبوع على الالة الحاسبة بخط Simplified Arabic حجم ١٤، على ان يتم تمييز العناوين الرئيسة والفرعية.
- تكتب الهوامش والمراجع وفق نظام شيكاغو للتوثيق، بخط حجم ١٤، على ان يتم ترتيبها بالتتابع كما وردت في المتن، ويكون تنظيم المراجع هجائياً حسب المنهجية العلمية المعتمدة وباللغتين العربية والانكليزية.
- تقول كافة حقوق النشر الى المجلة.
- تعبر البحوث عن اراء اصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- بيانات الباحث والملخص:
- يلزم الباحث بتقديم البيانات الخاصة به وببحثه، وباللغتين العربية والانكليزية، وتشمل الاتي: عنوان البحث، أسماء وعناوين الباحثين، ورقم الهاتف النقال، والبريد الالكتروني، وملخصين - عربي وانكليزي - بحد اقصى ٢٥٠ كلمة يحتويان الكلمات المفتاحية للبحث، والهدف من البحث، والمنهج المتبع بالبحث، وفحوى النتائج التي توصل اليها.
- ادوات البحث والجداول:
- اذا استخدم الباحث استبانة او غيرها من ادوات جمع المعلومات، فعلى الباحث ان يقدم نسخة كاملة من تلك الاداة، ان لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث او ملاحقه.
- اذا تضمن البحث جداول او اشكال يفضل ان لا يزيد عرضها عن حجم الصفحة A 4، على ان تطبع ضمن المتن.



- يوضع الشكل بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اسفله.
- يوضع الجدول بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اعلاه.
- **تقويم البحوث:**
- تخضع جميع البحوث المرسلة الى المجلة الى فحص اولي من قبل هيئة التحرير لتقرير اهليتها للتحكيم، ويحق لها ان تعتذر عن قبول البحث دون بيان الاسباب.
- تخضع جميع البحوث للتقويم العلمي بما يضمن رصانتها العلمية، وقد يطلب من الباحث اذا اقتضى الامر مراجعة بحثه لإجراء تعديلات عليه.
- **المستلآت:**
- يمنح صاحب البحث المنشور نسختين مستلة عن بحثه، ترسل الى عنوان الباحث المثبت بالبحث.
- **اجور النشر:**
- يقوم الباحث بتسديد اجور النشر، والبالغة ١٢٥,٠٠٠ مائة وخمسة وعشرون الف دينار عراقي، واذا زادت صفحات البحث عن ٢٥ صفحة تضاف ٥,٠٠٠ خمسة الاف دينار عراقي عن كل صفحة.
- الباحثون من خارج العراق تنشر نتاجاتهم العلمية مجانا.
- **الاشتراك السنوي :**
- الافراد داخل العراق ١٢٥,٠٠٠ مائة الف دينار عراقي.
- المؤسسات داخل العراق ١٥٠,٠٠٠ مائة وخمسون الف دينار عراقي.
- خارج العراق ١٥٠ مائة وخمسون دولار او ما يعادلها.
- **المراسلات :**
- توجه المراسلات الى : جمهورية العراق – جامعة الأنبار – مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية
- الموقع الالكتروني للمجلة <https://www.juah.uoanbar.edu.iq>
- هاتف رئيس التحرير: ٠٧٨٣٠٤٨٥٠٢٦
- هاتف مدير التحرير : ٠٧٨٢٩٠٧٣١١٠
- E-mail : juah@uoanbar.edu.iq

ثبت البحوث المنشورة

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١	الوقف السني في الأنبار "دراسة توثيقية"	م.م. علي جاسم محمد د. اياد عايش محمد أ.م.د. علي ناجح محمد أ.د. عثمان عبد العزيز صالح أ.د. حسين حماد عبد	٢٠٤٣-١٩٩٠
٢	تطور التعليم في لواء الرمادي (١٩٥٨-١٩٦٩)	الباحثة دعاء ثامر محمد أ.د. جاسم محمد عبد	٢٠٥٩-٢٠٤٤
٣	محمود محمد طه دراسة تاريخية في حياته ومؤلفاته	الباحثة جنان مجيد حميد أ.د. اياد ناظم جاسم	٢٠٩٤-٢٠٦٠
٤	الكماليون والمؤسسات الدينية ١٩١٩ - ١٩٢٨	م.م. أثير جاسم محمد الشجيري د. عزة محمد موسى	٢١١٥-٢٠٩٥
٥	رؤية المستشرق مونتغمري وات الاقتصادية حول الفتح العربي الإسلامي في بلاد الأندلس من خلال كتابه في تاريخ اسبانيا الإسلامية دراسة نقدية	م.م. ايمن حامد صالح أ.د. ايمن محمود حمادي	٢١٤٠-٢١١٦
٦	الجوانب السياسية في بلاد المغرب الإسلامي من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م) سياسة قادة الفتح انموذجاً	الباحث محمد جاسم محمد أ.م.د. حمد محمد نصيف	٢١٦٨-٢١٤١
٧	الصناعة في الأندلس في كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي (ت ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م)	الباحثة مارسين اكرم حامد أ.م.د. اسراء طارق حمودي	٢١٨٣-٢١٦٩
٨	النظام المالي للدولة الفاطمية في مصر (بيت المال)	م.د. زينب حاتم رزوقي	٢٢٠٦-٢١٨٤
٩	الجوانب الاقتصادية في رحلة ابن جبير	م.د. محمد صكر هاشم م.د. سعد عبد الحليم ذو النون	٢٢٢٤-٢٢٠٧
١٠	أثر درجتي الحرارة العظمى والصغرى على تربية الدواجن في محافظة الانبار	الباحث جمال اسماعيل حسن أ.د. نظير صبار حمد	٢٢٥٤-٢٢٢٥
١١	التباين المكاني لقيم الأرض السكنية في مدينة هيت	الباحث عمر عبد الرحمن حمد أ.د. امجد رحيم محمد	٢٢٦٩-٢٢٥٥
١٢	نمط التوزيع المكاني للمستقرات الحضرية في محافظة الانبار	الباحث أحمد تاج الدين يوسف أ.د. بلال بردان علي	٢٢٨٧-٢٢٧٠
١٣	مؤشر التكافؤ للحالة التعليمية لسكان قضاء الكرمة لعام (٢٠٢١)	الباحث احمد يونس ابراهيم أ.د. اياد محمد مخلف	٢٣١٠-٢٢٨٨
١٤	الواقع الجيوبولتيكي المعاصر للدولة الليبية	الباحث ايهاب باسل حمودي أ.م.د. عمر كامل حسن	٢٣٣٧-٢٣١١
١٥	التقييم النوعي لمياه قناة الثرثار- الفرات ومدى صلاحية الماء للنشاطات البشرية	الباحثة نور مخلف حميد أ.م.د. اوس طلك مشعان	٢٣٤٩-٢٣٣٨



ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١٦	التقييم الجيومورفولوجي لمحددات التوسع العمراني للمراكز الحضرية في مدينة حديثة	الباحث محمد رياض حنوش أ.م.د. وليد حنوش حمد	٢٣٥٠-٢٣٧١
١٧	المرونة الحضرية في عمليات إعادة الأعمار بعد الكوارث " دراسة تطبيقية لمدينة سنجار"	د. سعد صالح خضر العبيد	٢٣٧٢-٢٣٩١
١٨	التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني لقضاء حديثة للمدة (١٩٨٧-٢٠٢١)	م.م. نادية طالب سالم	٢٣٩٢-٢٤١٦
١٩	التعرية الاخثودية في حوض وادي دهوك	م.م. نغم زهير قاسم م.م. هبة محمد فياض	٢٤١٧-٢٤٤٢
٢٠	المواجهة الوقائية لدى طلبة الجامعة	الباحث إسامة خلف زبار أ.د. صفاء حامد تركي	٢٤٤٣-٢٤٦٧
٢١	The Role of Some Instructional Tools in Facilitating Students' Pronunciation: A Case Study	أ.م.د. علي صباح جميل	٢٤٦٨-٢٤٨٣
٢٢	Mobile Assisted Language Learning: A General Overview of Features, Advantages and Implications	م.د. عبد الله عايد حردان	٢٤٨٤-٢٥٠٢
٢٣	وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس ببرنامج مقترح في الاتصال الرقمي لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية بجامعة تبوك	د. خالد ناصر القحطاني	٢٥٠٣-٢٥٣٩
٢٤	استراتيجية تدريسية مقترحة على "وفق التفكير المنظومي وأثرها في تحصيل مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية التنوير الديني لدى طلبة الرابع الادبي	د. عبد الله سعود عبد الرحمن	٢٥٤٠-٢٥٦٨
٢٥	تقويم محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في ضوء المهارات الحياتية	م.م. صهيب محمد جاسم	٢٥٦٩-٢٥٩٨
٢٦	المعوقات التي تواجه عملية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى عينة من طلبة الصفوف الأولية في مرحلة التعليم الأساسي في العراق	م.م. احمد حسين علي م.م. مهدي موفق عبد الهادي	٢٥٩٩-٢٦١٥
٢٧	توظيف الإعلام الرقمي للعلاقات العامة الدولية في وزارة الخارجية العراقية- دراسة تحليلية على موقع الفيسبوك	أ.م.د. صباح انور محمد	٢٦١٦-٢٦٥٠



The Political and urban aspects in the countries of the Islamic Maghreb through the book "The Dictionary of Countries" by Yaqut Al-Hamawi (626AH/1229AD) The policy of the leaders of the conquest as a model

¹ Researcher Mohammed J. Mohammed ² Assist. Prf. Dr. Hamad M. Naseif

¹ University of Anbar - College of Education for Humanities

² University of Anbar- College of Education for Humanities

Abstract:

The Dictionary of Countries is considered one of the most important works and sources that many researchers relied on with everything that includes the science of geography to know the names of countries and places and see them more accurately, especially this dictionary has become an important source for other types of science, the political situation in the Islamic Maghreb emerged for the leaders of the conquest as the state faced Arab and Islamic obstacles to the conquest of the countries of the Islamic Maghreb, which clarified several things for this stage, including the radical change of Morocco from transforming the people of that country into an Islamic society liberated from slavery that was controlled by the Romans and the Franks, and the establishment of a military force that would be a defensive and fortified center for them from the enemies. The first steps of Muslims to conquer the Maghreb.

1: Email:

moh20h5015@uoanbar.edu.iq

2: Email

ed.hamed.mohmmad@uoanbar.edu.iq

1: **ORCID:** 0000-0000-0000-0000

2: **ORCID:** 0000-0003-3729-1625



10.37653/juah.2023.180768

Submitted: 08/08/2022

Accepted: 14/09/2022

Published: 15/09/2023

Keywords:

Dictionary of countries
the Islamic Maghreb
the politics of the leaders of the conquest

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



الجوانب السياسية في بلاد المغرب الإسلامي من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م) سياسة قادة الفتح انموذجاً ١ الباحث محمد جاسم محمد ٢ أ.م.د. حمد محمد نصيف

١ جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

٢ جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

يُعد كتاب معجم البلدان من أهم المصنفات والمصادر التي اعتمد عليها الكثير من الباحثون بكل ما يشمل علم الجغرافية لمعرفة اسماء البلدان والاماكن والاطلاع عليها بشكل ادق، ولاسيما اصبح هذا المعجم مصدراً مهماً لأنواع العلوم الاخرى، فقد برزت الاوضاع السياسية في المغرب الاسلامي لقادة الفتح إذ واجهت الدولة العربية الاسلامية معوقات لفتح بلاد المغرب الاسلامي، والتي اوضحت عدة امور لهذه المرحلة ومنها التغير الجذري للمغرب من تحويل اهل تلك البلاد الى مجتمع اسلامي محرر من العبودية التي كانت تسيطر عليها الروم والفرنجية، وإنشاء قوة عسكرية تكون مركزاً دفاعياً وحصيناً لهم من الاعداء، فكانت هذه من اولى خطوات المسلمين لفتح بلاد المغرب.

الكلمات المفتاحية

معجم البلدان ، المغرب الاسلامي ، سياسة قادة الفتح

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين الذي علم الانسان بالقلم، والصلاة والسلام على رسولنا محمد (ﷺ)، تعد كتب الجغرافية والرحلات احدى روافد العلم التي شهدت حركة كبيرة في نشاط التأليف بمختلف المجالات سواء الجغرافية والتاريخية والسياسية، والتي ظهرت بها الكثير من المصنفات للجغرافيين المسلمين بشيء وافر في كتاباتهم، ولاسيما فقد اوضحت هذه الكتب دراسة المصطلحات لجميع نواحي المدن وحدودها، بل اهتمت بشكل ميسر بدراسة الجوانب السياسية منها.

ويعد ياقوت الحموي ابو عبدالله الذي توفي في سنة (٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م) واحد من ابرز الرحالة المسلمين والجغرافيين الذين سافروا وتجولوا في البلاد، فتركوا اثراً واسعاً لنا، وبما ان مؤلفه الشهير ألا وهو كتابه (معجم البلدان) الذي نال مقبلاً كبيراً من جانب الباحثين والقراء لدراسته، وما يحوي في طياته من معلومات عن الجانب السياسي لبداية مرحلة الفتح



الاسلامي لبلدان المغرب التي كانت بدايتها بعد فتح الاسكندرية في سنة (٢٢٢هـ/٦٤٢م) التي تناولتها في بحثي، فقسمته الى محورين إذ شمل المحور الاول ترجمة لشخصية ياقوت الحموي، واما المحور الثاني فقد احتوى على سياسة قادة الفتح الاسلامي لبلاد المغرب، الذي تضمن اسباب الفتح وبدايته ومرحلة انتهائه.

اولاً: ترجمة لشخصية ياقوت الحموي:

إ- اسمه ونسبه وكنيته:

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي الحموي، يُكنى بأبي عبد الله^(١)، الأديب الإخباري^(٢)، النحوي المؤرخ^(٣)، التاجر لُقّب بشهاب الدين^(٤)، وكناه ابن تغري بردي^(٥)، وابن العماد الحنبلي^(٦) بأبو الدرّ، لأنه مهذب الدين والخُلُق.

(١) ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله شهاب الدين (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) معجم البلدان، ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م، ٦/١؛ ابن المستوفي، المبارك بن أحمد المبارك (ت: ٦٣٧هـ/١٢٣٩م) تاريخ اربل، (محقق) سامي بن السيد خماس الصفار، (بغداد، دار الرشيد، ١٩٨٠م)، ٣١٩/١؛ القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) انباه الرواة على انباه النجاة، (بيروت، المكتبة العصرية ٢٠٠٣م)، ٨٠/٤؛ ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن ابي جرادة (ت: ٦٦٠هـ/١٢٦١م) بغية الطلب في تاريخ حلب، (محقق) سهيل زكار، (دار الفكر، د.ت): ١٢٨٧/٣؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (محقق) إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، ١٩٠٠م)، ١٢٧/٦.

(٢) الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) العبر في خبر من غبر، (محقق) محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ١٩٨/٣.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (محقق) مجموعة من الحقيقين بإشراف شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م)، ٣١٢/٢٢.

(٤) اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت: ٧٦٨هـ/١٣٦٦م) مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، (محقق) خليل منصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)، ٤٨/٤؛ الدلحي، أحمد بن علي بن عبد الله (ت: ٨٣٨هـ/١٤٣٤م) الفلاكة والمفلكون، (القاهرة: مطبعة الشعب، ١٩٩٤م)، ٩٢؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) لسان الميزان، (محقق) دائرة المعارف النظامية الهند، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٧١م)، ٢٣٩/٦.

(٥) يوسف بن عبد الله الظاهري أبو المحاسن جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة: دار الكتب، القاهرة، د. ت)، ٢٨٣/٥.



ب- مولده ونشأته:

ولد ياقوت في بلاد الروم، واختلف المؤرخون في سنة ولادته فنكروا أنه ولد في سنة (٥٧٤ هـ/١١٧٨ م) أو سنة (٥٧٥ هـ/١١٧٩ م)^(٧)، وذكر المنذري^(٨) عن ولادته فقال: "وسمعه يقول مولدي سنة أربع أو خمس وسبعين، يعني وخمس مئة ببلاد الروم"، ولكن على الأغلب كانت تدل على ولادة ياقوت في سنة (٥٧٥ هـ/١١٧٩ م)^(٩)، وأسر من بلاده وهو طفلاً وجاء به إلى بغداد، واشتره رجل تاجر يعرف بعسكر بن أبي نصر إبراهيم الحموي^(١٠)، ونشأ ياقوت تحت رعايته، وكان عسكر ضعيف القراءة ولا يحسن الخط، ولا يعرف شيئاً في حياته إلا التجارة التي كان يجيدها^(١١)، فأدخل ياقوت في الكتاب (المدرسة) ليتعلم منها القراءة والكتابة،

(٦) ابو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: ١٠٨٩ هـ/١٦٧٨ م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، (محقق) محمود الارناؤوط، خرج احاديثه: محمود الارناؤوط، (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦ م)، ٢١٢/٧.
(٧) ياقوت الحموي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، (محقق) إحسان عباس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣ م)، ٢٨٨٢/٧؛ المنذري، زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت: ٦٥٦ هـ/١٢٥٨ م) التكملة لوفيات النقلة، (محقق) بشار عواد معروف، ط٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤ م)، ٢٥٠/٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٣٩/٦؛ ابن الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن أبيك (ت: ٧٤٩ هـ/١٣٥٨ م) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، (محقق) محمد مولود خلف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦ م)، ٤٢٧؛ حسن، زكي محمد، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢ م)، ٧٩؛ أحمد، رمضان أحمد، الرحلة والرحالة المسلمون، (جدة: دار البيان العربي، د.ت)، ١٧٧.

(٨) المنذري، التكملة لوفيات النقلة، ٢٥٠/٣.

(٩) كراتشكوفسكي، اغناطيوس يوليا نوفتش، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، (مترجم) صلاح الدين عثمان هاشم، (القاهرة: جامعة الدول العربية، ١٩٦٣ م)، ٣٣٨/١.

(١٠) عسكر: هو عسكر بن أبي نصر بن إبراهيم الحموي التاجر، وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة، وكان ساكناً ببغداد توفي سنة (٦٠٦ هـ/١٢٠٩ م)، ودفن بالجانب الغربي عند مشهد عون ومعين. القفطي، إنباه الرواة، ٨٠/٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٢٧/٦.

(١١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٢٧/٦؛ العزاوي، عباس، التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان (٦٠١ هـ-٩٤١ هـ/١٢٠٤-١٥٣٤ م) (بغداد: شركة التجارة والطباعة، ١٩٥٧ م)، ١١.



لكي يستفاد منه في حساباته والمعاملات التي تخص تجارته، وعندما تعلم ياقوت أصبح يجيد اللغة العربية التي اعتبرت لغته القومية^(١٢).

بدأت حياة ياقوت في تعليمه مبكراً منذ ان اشتراه سيده عسكر، وكان يبلغ من العمر خمس أو ست سنوات، فنشأ في داره وعلمه الخط أي الكتابة، وحبب إليه العلم وآدابه عندما بلغ سبع سنوات، وقد مر بمراحل حتى وصل إلى مرحلة الإبداع والتأليف وأحب المطالعة في الكثير من الكتب^(١٣)، وذكر ابن الشعار^(١٤): "ما خلت يده من كتاب يستفيد منه أو يطالعه أو يكتب منه شيئاً أو ينسخه".

وعندما توفي سيده في سنة (١٢٠٩/٦٠٦هـ) انفرد بنفسه وأخذ يسافر إلى بلاد المشرق، وكان يهتم أكثر إلى لقاء العلماء والمشايخ ويحضر مجلس الأدباء الفضلاء، وتلقى منهم كافة العلوم في الأدب، إذ استفاد منهم في مجال العلوم الأخرى فوائد غزيرة^(١٥).
بدأت رحلة ياقوت الحموي منذ سنة (١٢١٣/٦١٠هـ) إلى قبل وفاته بفترة قصيرة التي استمرت لمدة ستة عشر سنة، باستثناء فترة قصيرة جداً قضاها بالاستقرار^(١٦).

ج- وفاته:

توفي ياقوت الحموي بحسب ما ذكر المؤرخون عندما سكن بالخان بظاهر مدينة حلب^(١٧) ومرض بها، فوافته المنية بشهر رمضان في سنة (١٢٢٩/٦٢٦هـ) وتجاوز من

(١٢) القفطي، إنباه الرواة، ٨٠/٤ - ٨١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٢٧/٦؛ حميدة، عبد الرحمن، اعلام الجغرافيين العرب ومقتطفاتهم من اثارهم، (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٥م)، ٤٤٧؛ أحمد رمضان، الرحلة والرحالة المسلمون، ١٧٧.

(١٣) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ٥٢٧/٢؛ القفطي، إنباه الرواة، ٨٠/٤؛ ابن الشعار، أبو البركات كمال الدين المبارك بن الشعار (ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، (محقق) كامل سلمان الجبوري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ١٩٧/٧؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٢٧/٦.

(١٤) ابن الشعار، قلائد الجمان، ١٩٧/٧.

(١٥) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ٥٢٧/٢.

(١٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/٦؛ حميدة، اعلام الجغرافيين العرب، ٤٤٧.

(١٧) حلب: مدينة موقعها في الشام تكون على مسافة اثنا عشر ميل بين قنسرين وبينها، وهي مسورة بالحجارة الببضاء، ويجري نهر قويق على بابها، وبجانبيها قلعة منيعة فيها مقر حاكمها، وفيها اسواق مسقفة ومتلاسقة، ولها من الأبواب سبعة. الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) الروض المعطار في خبر الأقطار، (محقق) إحسان عباس، (بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ١٩٨٠م)، ١٩٦.



العمر الخمسين عام^(١٨).

ثانياً: سياسة قادة الفتح في بلاد المغرب الإسلامي(٢٢هـ/٩٠٠م-٢٤٦هـ/٧٠٨م):

أ: اسباب الفتح

ومن الأسباب التي دفعت المسلمين لتحرير أرض المغرب الإسلامي وفتحها هو نشر الدين الإسلامي، فقال رسول الله محمد (ﷺ): ((إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقتها ومغاربتها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها،....))^(١٩)، وقال رسول الله محمد (ﷺ): ((لا يزال أهل المغرب ظاهرين إلى أن تقوم الساعة))^(٢٠)، وهذا وعد رسول الله (ﷺ) إن الإسلام سينتشر ويبلغ مشارق الأرض ومغاربتها^(٢١)، وكذلك حماية الحدود المصرية من اتجاه المغرب وتأمينها من الخطر الروماني في إفريقيا^(٢٢)، بالرغم من الصعوبات التي واجهها المسلمون في الفتح الإسلامي للبلاد المغربية، فهي كانت من أصعب الجبهات وأعنفها بالنسبة للفتوحات

(١٨) ابن المستوفي، تاريخ إربل، ٣٢٤/١ ؛ القفطي، إنباه الرواة، ٨٣/٤ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٣٩/٦ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٣٢/١٦.

(١٩) ابن أبي شيبه، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي(ت: ٢٣٥هـ/٨٤٩م) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، (محقق) كمال يوسف الحوت، (الرياض، مكتبة الرشد، ١٩٨٨م)، ٣١١/٦، رقم الحديث(٣١٦٩٤)؛ مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري(ت: ٢٦١هـ/ ٨٧٤م)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، (محقق) محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ٤ / ٢٢١٥، رقم الحديث(٢٨٨٩) ؛ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) ، سنن الترمذي، (محقق) بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م)، ٤ / ٤٢ ، رقم الحديث(٢١٧٦).

(٢٠) أبو عوانه، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (٣١٦هـ/٩٢٨م) مستخرج أبي عوانه، (محقق) أيمن بن عارف الدمشقي، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٨م)، ٤ / ٥٠٨، رقم الحديث(٧٥١٠) ؛ الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر(ت: ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، (محقق): رضاء الله بن محمد إدريس، (الرياض: دار العاصمة، ١٩٩٥م)، ٣ / ٧٤٠، رقم الحديث(٣٦٢).

(٢١) ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد(ت: نحو ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، (محقق) كولان وليفي بروفنسال، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٨٢م)، ١ / ٧.

(٢٢) زغلول، سعد عبد الحميد، تاريخ المغرب العربي من الفتح إلى بداية عصور الاستقلال، (الاسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٣م)، ١٣١.



العربية الإسلامية، وذلك بسبب طيلة المدة التي استمرت لفتح بلاد المغرب الإسلامي التي دامت أكثر من سبعين سنة من (٢٢-٩٠هـ/٦٤٢-٧٠٨م)^(٢٣).

ب- بداية الفتح:

بدأت عمليات فتح المغرب الإسلامي عندما أتم القائد عمرو بن العاص (رضي الله عنه)^(٢٤) (٢٠-٤٣هـ / ٦٤٠-٦٦٣م) تحرير مدينة الإسكندرية^(٢٥) في سنة (٢١هـ/٦٤١م)^(٢٦)، فكانت أولى خطوات العرب المسلمين بالتوجه لفتح المغرب الإسلامي خلال نهاية حقبة الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في سنة (٢٢هـ/٦٤٢م)^(٢٧). وذكر الواقدي^(٢٨) أن أحد الآراء لفتح البلاد المغربية هو فقال: "وأقام المسلمون ثلاث سنين إلا أنهم يشنون الغارات على السواد والسواحل

(٢٣) أبو عبيدة، طه عبد المقصود عبد الحميد، موجز عن الفتوحات الإسلامية، (القاهرة: دار النشر للجامعات، د.ت)، ٤٠.

(٢٤) عمرو بن العاص (رضي الله عنه): ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ويكنى أبا عبد الله، أسلم بأرض الحبشة ثم قدم المدينة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مهاجراً في سنة (٨هـ/٦٢٩م) وصحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، واستعمله على غزوة ذات السلاسل، وبعثه يوم فتح مكة، وبعثه أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) أحد الأمراء إلى الشام فتولى فتحها، وولاه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فلسطين، ثم كتب إليه أن يسير إلى مصر وفتحها ثم تولاه، وأمره بقيادة فتح بلاد المغرب، وكما وولاه عثمان بن عفان (رضي الله عنه) مصر، وتولى مصر في أيام معاوية بن أبي سفيان وتوفي بها سنة (٤٣هـ / ٦٦٣م). ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م) الطبقات الكبرى، (محقق) إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م)، ٧/ ٤٩٣ - ٤٩٤.

(٢٥) الاسكندرية: من كبرى مدن مصر، فتحت في سنة (٢٠هـ/٦٤٠م) في أيام الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على يد القائد عمرو بن العاص (رضي الله عنه) واتخذها مقراً له. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/ ١٨٣-١٨٨.

(٢٦) ابن عذاري، البيان المغرب، ١/ ٨.

(٢٧) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) الكامل في التاريخ، (محقق) عمر عبد السلام تدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م)، ٢/ ٤٠٨؛ المراكشي، عبد الواحد بن علي التميمي محي الدين (ت: ٦٤٧هـ/١٢٣٩م) المعجب في تلخيص أخبار المغرب من فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين، (محقق) صلاح الدين الهواري، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٦م)، ٢٥٠.

(٢٨) أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٢م) فتوح الشام، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)، ٢/ ٢٨٢.



ومضى القعقاع بن عمرو^(٢٩) وعقبة بن نافع الفهري^(٣٠) بألفي فارس وأغاروا على حد برقة ثم عادوا وهذا أحد الآراء في فتح المغرب، فأجتمع المسلمين في البهنسا^(٣١) عندما طال الحصار عليهم". وقد ذكر ياقوت الحموي^(٣٢)، أن بداية الفتح العربي الإسلامي لبلاد المغرب بدأ من مدينة أجدابية^(٣٣) بقوله: "وهي من فتوح عمرو بن العاص (رضي الله عنه)، فتحها مع برقة^(٣٤) صلحا على خمسة آلاف دينار، وأسلم كثير من بربرها"، كما تمكن القائد عمرو بن العاص من فتح مدينة نفوسة^(٣٥) في سنة (٢٢هـ/٦٤٢م) التي كان أهلها نصارى^(٣٦)، وأنه دخل لمدينة أجدابية وله الأمان^(٣٧).

(٢٩) القعقاع بن عمرو: التميمي أحد قادة العرب المسلمين وشهد معركة اليرموك وفتح دمشق وحضر أكثر وقائع أهل العراق مع الفرس وتوفي في نحو سنة (٤٠هـ/٦٦٠م). ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م) تاريخ دمشق، (محقق) عمرو بن غرامة العمري، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م)، ٤٩/٣٥٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢/٣٧٨.

(٣٠) عقبة بن نافع: عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الحارث بن فهر، أحد قادة فتح المغرب، وقتل سنة (٦٣هـ/٦٨٢م). ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (محقق) علي محمد البجاوي، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢م)، ٣/١٠٧٦.

(٣١) البهنسا: مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربي النيل وتضاف إليها كورة كبيرة، وليست على ضفة النيل، وهي عامرة كبيرة كثيرة الدخل. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/٥١٦ - ٥١٧.

(٣٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/١٠٠.

(٣٣) اجدابية: مدينة في حيز برقة آخر ديار لواتة، وبنائها من حجر، وبها يسكن اليهود والمسلمون ويطوف بها أناس من البربر، ومياهم من المواجل التي يزرعون عليها. الحميري، الروض المعطار، ١١-١٢.

(٣٤) برقة: مدينة كبيرة المساحة وقديمة تقع بين الإسكندرية وإفريقية وبينهما البحر ستة أميال، ذات مروج وترتبتها حمراء فتحها عمرو بن العاص سنة (٢١هـ/٦٤١م)، والتي فيها آثار قديمة، ويبعد عنها جبل على ستة نحو أميال منها كثير الخصب والفواكه والمياه. الحميري، الروض المعطار، ٩١.

(٣٥) نفوسة: جبال في بلاد المغرب بعد إفريقية عالية على نحو ثلاثة أميال، وبين جبل نفوسة وطرابلس ثلاثة أيام، وبينه وبين القيروان ستة أيام. ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي صفي الدين (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩١م)، ١٣٨٢/٣.

(٣٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/٢٩٧.

(٣٧) ابن عذاري، البيان المغرب، ١/١٧٠.



ج- مرحلة فتح المدن:

وذكر ياقوت الحموي^(٣٨) مدن المغرب الإسلامي التي فتحها قادة المسلمون الأبطال بسياستهم وخططهم منها برقة فقال: "وهي مما افتتح صلحا، صالحهم عليها عمرو بن العاص وألزم أهلها من الجزية ثلاثة عشر ألف دينار وأن يبيعوا أولادهم في عطاء جزيتهم، وأسلم أكثر من بها فصولحو على العشر ونصف العشر في سنة إحدى وعشرين للهجرة"، بينما كان شرط أهل المدينة بأن يعطوا الخراج الذي فرض عليهم ويوجهوا إلى مصر، وانتقض هذا الرسم عندما سيطر المسلمون على المدن التي تحيط بها، وكانوا أهل المدينة على هذه الحالة من الأمان والسلم، فقال عبد الله ابن عمرو بن العاص: لم أعلم أي منزل لرجل له أولاد أسلم ولم أعزل من برقة ولو لأن أمواله في الحجاز لسكنت برقة^(٣٩)، وكتب عمرو بن العاص (رضي الله عنه) إلى أمير المؤمنين الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يعلمه بما أفاء الله عليه من فتح ونصر وحصوله على الكثير من الغنائم، ودخول بعض من أهل هذه المدن إلى الإسلام، وأن ليس أمامه إلا بلاد إفريقية، وأن كثرة أهلها وملوكهم في أعداد عظيمة وأكثر ركوبهم الخيول فأمره الخليفة عمر (رضي الله عنه) بأن ينصرف عنها لصعوبة فتحها في تلك المرحلة، وأمر عمرو العساكر الرحيل منها بشكل قوافل متوجه إلى مصر^(٤٠).

وذكر ياقوت الحموي^(٤١) رسالة الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى القائد عمرو ابن العاص (رضي الله عنه) فقال: "لا تدخل إفريقية^(٤٢) فإنها مفرقة لأهلها غير متجمعة، مأوها قاس ما شربه أحد من العالمين إلا قست قلوبهم".

وكانت السياسة التي يتبعها قادة الفتح لبلدان المغرب الإسلامي هي فتح مدن جديدة والاستحواذ عليها وكسب أهلها إلى الإسلام، فذكر ياقوت الحموي^(٤٣) سياسة عمرو بن

(٣٨) معجم البلدان، ٣٨٩/١.

(٣٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٨٩/١.

(٤٠) ابن عذاري، البيان المغرب، ٨/ ١.

(٤١) معجم البلدان، ٢٢٩/١.

(٤٢) إفريقية: اسم لبلاد واسعة غرب مصر سميت بإفريقس بن أبرهة ملك اليمن لأنه غزاها وافتتحها، وتقابل جزيرة صقلية، وسميت بلاد إفريقية لأنها فرقت بين مصر والمغرب، وحدها من طرابلس الغرب من جهة برقة وبجاية والإسكندرية. الحميري، الروض المعطار، ٤٧.

(٤٣) معجم البلدان، ٣/ ١٨٤.



العاص(ﷺ) من فتح مدينة سبرة^(٤٤) فقال: "فتحها عمرو بن العاص في سنة ٢٣ هـ وطرقها على غفلة وقد سرحوا سرحهم فلم ينج منهم أحد"، فكانت سياسة عمرو بن العاص عندما حاصر طرابلس^(٤٥) ولم يستطيع أن يسيطر عليها، فخرج شخص من بني مدلج^(٤٦) ومعه سبعة رجال فرأوا موضع بين هذه المدينة والبحر فدخلوا فيها جميعاً وبعدها جاءوا بناحية الكنيسة وكبروا، ولم يبق للروم أي مكان يلتجئوا إليه إلا سفنهم، فسمع القائد عمرو واصحابه هذه التكبيرات من داخل المدينة، فأقبل مع جيشه ودخل عليهم وهرب الروم بما بقي لديهم من مراكب لهم، فغنم القائد عمرو ما يوجد بالمدينة، فأصبحت خيوله في مدينة سبرة التي احكموها وفتحت الأبواب أمام مواشيهم لتسريحها وسرعة سيرها، وبدخلهم لها لم ينجوا أحداً منهم وسيطرة القائد عمرو على مواردها بهذه السياسة^(٤٧)، وقد أرسل القائد عمرو إلى ودان^(٤٨) بسر بن أبي أرطاة^(٤٩) في سنة (٢٣هـ/٦٤٣م) وفتحها عندما حاصر طرابلس، ولكنهم منعوا ما فرض عليهم ونقضوا العهد الذي جاء به بسر^(٥٠).

(٤٤) سبرة: اسم مدينة إفريقية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/١٨٤

(٤٥) طرابلس: تعد من مدن إفريقية ذات مساحة كبيرة أزلية تقع على ساحل البحر ويضرب بسورها الذي هو من الحجر وبنائه من الأول، وفي شرقها بساتين كثيرة فيها فواكه متنوعة، ومن طرابلس إلى جبل نفوسة ثلاثة أيام. الحميري، الروض المعطار، ٣٨٩.

(٤٦) بني مدلج: وهم بنو مدلج ابن مرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، وهم من بطون كنانة من العرب العدنانية. القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/٤١٨م)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، (محقق) إبراهيم الإبياري، (القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٩٨٢م)، ١/ ١٣٦؛ كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٤م)، ٣/ ١٠٦١.

(٤٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ١٨٤.

(٤٨) ودان: مدينة في جنوبي إفريقية، بينها وبين زويلة عشرة أيام من جهة إفريقية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/ ٣٦٦.

(٤٩) بسر بن أبي أرطاة: واسمه عمير بن عويمر بن عمران بن الجليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي، وكان قد صحب معاوية بن أبي سفيان وقيل أنه توفي سنة (٤٢هـ / ٦٦٢م) ولم يبلغ الخمسين سنة، وقيل أنه خرف ومات في أيام الوليد بن عبد الملك سنة (٨٦هـ / ٧٠٥م). ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م) الطبقات الكبرى، (محقق) إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م)، ٧/ ٤٠٩. ٤١٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٠/ ١٥٦.

(٥٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/ ٣٦٦.



وعندما أتم القائد عمرو بن العاص (رضي الله عنه) من فتح مدينة برقة قام بأرسال القائد عقبة بن نافع إلى مدينة زويلة^(٥١)، ولما وصلها وفتحها وضمها إلى جانب المدن المفتوحة، فصار ما بين زويلة وبرقة تحت سيطرة المسلمين^(٥٢).

فكتب القائد عمرو بن العاص (رضي الله عنه) إلى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يعلمه بأنه قد تولى القائد عقبة بن نافع الفهري المغرب قيادة الجيوش حتى بلغ زويلة، فأن ما بين برقة وزويلة قد اسلموا جميعهم على طاعت المسلمين وأنهم قد أدى كل مسلم منهم الصدقة، وفرض على كل معاهد منهم الجزية، فوضع على أهل مدينة زويلة ما يرى مدى تحمل طاقتهم فبهذه السياسة تولى القادة المسلمون شؤون فتح المغرب^(٥٣).

أما مدينة طرابلس فقد غزاها القائد عمرو بن العاص (رضي الله عنه) في سنة (٢٣هـ/٦٤٣م) فنزل موضع يسمى القبة التي تقع على الجزء الشرقي منها، وحاصرها مدة شهرين وأنه لا يستطيع التغلب عليهم إلا بعد هذه المدة استطاع أن ينزل بالمدينة وتمكن من أن يستولي على ما فيها، وانهزمت الروم بما تحمل سفنهم التي كانت شارعه في البحر بمرساها قرب بيوتهم، وتاركين ورائهم الكثير من الثروات التي استولى عليها المسلمين^(٥٤).

وقد تولى خلافة المسلمين بعد وفاة الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في سنة (٢٣هـ/٦٤٣م) الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٢٣-٣٥هـ/٦٤٣-٦٥٥م)، والتي فتحت في أيامه إفريقية، بعد أن توقفت عمليات الفتح في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وتحذير القائد عمرو بن العاص (رضي الله عنه) من دخولها وكتب له قائلاً: "لا تدخل إفريقية فإنها مفرقة لأهلها غير متجمعة، ماؤها قاس ما شربه أحد من العالمين إلا قست قلوبهم"^(٥٥).

(٥١) زويلة: مدينة تسمى زويلة السودان التي تكون مقابل اجدابية بين بلاد السودان وإفريقية، وهي ليس فيها سور في وسط الصحراء أول حدود لبلاد السودان . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/١٥٩-١٦٠.

(٥٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/١٦٠.

(٥٣) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) فتوح البلدان، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م)، ٢٢٢.

(٥٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/٢٥.

(٥٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/٢٢٩.

عزل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) القائد عمرو بن العاص (رضي الله عنه) عن مصر وخراجها، وولي القائد عبد الله بن سعد^(٥٦) (٢٧-٣٥هـ/٦٤٧-٦٥٥م) على الخراج وكتب إلى الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) فقال: "إن عمراً كسر الخراج"، وبذلك أيضاً كتب عمرو إلى الخليفة عثمان بن عفان وقال: "إن عبد الله كسر علي حيلة الحرب"، وقد كتب الخليفة إلى عمرو: "انصرف، وولى عبد الله بن سعد الخراج والجند"^(٥٧).

فأمر الخليفة عثمان (رضي الله عنه) القائد عبد الله بالتوجه لفتح إفريقية، فجهز له جيش وفيه معبد بن العباس بن عبد المطلب وعبيد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ومروان بن الحكم بن أبي العاص^(٥٨) وأخوه الحارث بن الحكم وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير ابن العوام والمسور بن مخزومة^(٥٩) وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب^(٦٠)، وعاصم ابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وبسر بن أبي أرطاة العامري، وأبو ذؤيب الهذلي الشاعر^(٦١)، وفتحها عنوة ذلك في سنة (٢٧هـ/٦٤٧م)، وقيل في سنة (٢٨هـ/٦٤٨م)،

(٥٦) عبد الله بن سعد: ابن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن خزيمه ، أسلم قديماً وهو أخو الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بالرضاعة ، وكان يكتب للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) . ابن الجوزي، ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، (محقق) محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)، ٥ / ١٤٤.

(٥٧) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت: ٣١٠هـ / ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك ، ط ٢، (بيروت: دار التراث، ١٩٦٧م)، ٤ / ٢٥٦ ؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٤ / ٣٦٢.

(٥٨) الحارث بن الحكم بن أبي العاص: ابن أمية بن عبد شمس الأموي أخو مروان، سمع أبا هريرة وأدرك يوم الدار وشهدها، شارك في الحملة العسكرية لفتح إفريقية. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١١ / ٤١٢.

(٥٩) المسور: هو ابن مخزومة بن نوفل بن أهييب بن عبد مناف بن زهرة يكنى أبا عبد الرحمن وأمّه أخت عبد الرحمن بن عوف، توفي بمكة أصابه حجر منجنيق وهو قائم يصلي في سنة (٦٤هـ/٦٨٤م). ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٥٨ / ١٦١-١٦٢.

(٦٠) عبد الرحمن بن زيد: ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب ، بن أخي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) . ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ٥ / ٣٧ ؛ ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، (محقق) مرزوق علي إبراهيم ، (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والتوزيع، ١٩٩١م)، ٤٣.

(٦١) ابو ذؤيب: الهذلي الشاعر، كان مسلماً على عهد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، واسمه خويلد بن خالد ابن محرث بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد ابن هذيل . ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٤ / ١٦٤٨.



وقيل في سنة (٢٩هـ / ٦٤٩م)، فملك فيما بين طرابلس وطنجة، فقتل في مسيرته لفتح إفريقية خلق كثير، وغنم المسلمون وأخذوا من المواشي والسبي^(٦٢)، وبعدها صالحهم سيادة الكبراء من رجال إفريقية ليعقدوا الصلح مع جيوش المسلمين بقيادة القائد بسر، حتى يأمنوا على أنفسهم من القتل والهلاك، فقبل المسلمون هذا الصلح وأعطوهم الأمان وبالمقابل أيضاً دخولهم إلى الإسلام، فدفعوا الجزية التي فرضت عليهم ومقدارها ثلاثمائة قنطار^(٦٣) من الذهب بشرط على أن يخرجوا من تلك البلاد، وقبل القائد عبد الله بن سعد منهم هذا الأمر^(٦٤)، فقيل برأي آخر "إنه صالحهم على ألف ألف وخمسمائة ألف وعشرين ألف دينار"^(٦٥).

اجتمع عدد من الروم في جزيرة شريك^(٦٦) بعد أن دخل القائد عبد الله بن سعد المغرب لمواجهة لكنهم غيروا رأيهم بسبب القوة التي يمتلكها المسلمون، فساروا باتجاه مدينة إقليبية^(٦٧) وما يجاورها ومن ثم إلى جزيرة قوسرة^(٦٨) التي توجهوا إليها^(٦٩)، وعند رجوع القائد

(٦٢) السبي: السباء هو الأسر معروف، سبي العدو وغيره سبياً وسبأ إذا أسره ، فهو سبي وكذلك الأنثى بغير هاء من نسوة سبايا. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين (ت: ٧١١هـ / ١٣١١م) لسان العرب، ط٢، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٣م)، ٣٦٧/١٤.

(٦٣) قنطار: انه ألف ومائتا أوقية ، وقيل أنه سبعون ألف دينار، وقيل إنه ملء مسك ثور ذهباً ، قال النبي محمد (ﷺ) ((من قرأ أربعمئة آية كتب له قنطار؛ القنطار مائة مثقال ، المثقال عشرون قيراطاً ، القيراط مثل أحد)). أبو عبيد، القاسم بن سلام بن عبد الله البغدادي (ت: ٢٢٤هـ / ٨٣٨م) غريب الحديث، (محقق) محمد عبد المعيد خان، (حيدر اباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤م)، ٤ / ١٦٥ ؛ الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي (ت: ٣٧٠هـ / ٩٨٠م) تهذيب اللغة، (محقق) محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، ٩ / ٣٠١.

(٦٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١ / ٢٢٩ .

(٦٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١ / ٢٢٩ .

(٦٦) جزيرة شريك: وهي مدينة بإفريقية بين سوسة وتونس، وقصبة هذه الكورة بلدة يقال لها باشو، وهي مدينة كبيرة أهلة . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢ / ١٣٦.

(٦٧) إقليبية: هو حصن منيع بإفريقية قرب قرطاجنة مطل على البحر، فنكر ياقوت الحموي : لما أرادوا بناء نقبوا في الجبل وجعلوا يقلبون حجارته في البحر من أعلى الجبل فسمي إقليبية . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١ / ٢٣٧.

(٦٨) جزيرة قوسرة: وهي جنوب صقلية على ساحل البحر شرقيها من البر الأعظم الذي عليه مدينة القسطنطينية مدينة ريو، وفيها جبال التي تغلب مساحتها، وفيها قلاع وحصون، التي تحد صقلية من جهة

عبد الله بن سعد إلى مصر لم يولي أحداً على إفريقية ، ولما قتل الخليفة عثمان (رضي الله عنه) في سنة (٣٥ هـ / ٦٥٥م) تولى الخلافة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) (٣٥-٤٠ هـ / ٦٥٥-٦٦٠م) قام بعزل القائد عبد الله بن سعد عن مصر، وولى غيره ولكنه لم يرسل للحملات العسكرية إلى المغرب لإكمال سير الفتح، فقد اكتفى بتوليته على شؤون مصر ليتمكن من ضبطها وفرض الأمن بها والقضاء على المناورات والحركات ضد الدولة العربية الإسلامية ، لكي يتمكن المسلمون السير باتجاه المغرب، فولى محمد بن أبي حذيفة بن ربيعة^(٧٠) شؤون مصر، وعندما تولى الخليفة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) خلافة المسلمين وليّ القائد معاوية بن حديج السكوني^(٧١) (٣٥-٤٠ هـ / ٦٥٥-٦٧٠م) مصر^(٧٢).
وبدأ بفتح مدينة بنزرت^(٧٣) فكان بجانبه عبد الملك بن مروان^(٧٤) وذلك في سنة (٤١ هـ

الجنوب. ابن حوقل، أبو القاسم محمد البغدادي (ت: بعد ٣٦٧ هـ / ٩٧٧م) صورة الأرض، (بيروت: دار صادر، ١٩٣٨م)، ١/ ١١٨.

(٦٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢ / ١٣٦.

(٧٠) محمد بن أبي حذيفة: ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأنه كان يكتب الكتب على السنة أزواج النبي (ﷺ)، ولد بأرض الحبشة على عهد رسول (ﷺ). الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المصري (ت: نحو ٣٥٥ هـ / ٩٦٦م) كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي، (محقق) محمد حسين محمد إسماعيل وأحمد فريد المزيدي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ١٤ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٣ / ١٣٦٩.

(٧١) معاوية بن حديج: الكندي ثم السكوني، له صحبة وممن شهد مع عمرو بن العاص فتح مصر وقدم بخبر الفتح على عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وتولى أمر فتح إفريقية من قبل معاوية بن أبي سفيان . السلاوي، شهاب الدين ابو العباس احمد بن خالد بن محمد بن خالد بن محمد (ت: ١٣١٥ هـ / ١٨٧٩) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، (محقق) جعفر الناصري ومحمد الناصري، (الدار البيضاء: دار الكتاب، د.ت) ١/ ١٣٣.

(٧٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١ / ٢٢٩.

(٧٣) بنزرت: مدينة بإفريقية بينها وبين تونس يومان، وهي من نواحي شطفورة مشرفة على البحر . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١ / ٤٩٩.

(٧٤) عبد الملك بن مروان: ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، فولد سنة (٢٦ هـ / ٦٤٦م)، أجمع الناس على مبايعته بسنة (٧٣ هـ / ٦٩٢م)، وتوفي سنة (٨٦ هـ / ٧٠٥م) بمدينة دمشق . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٥ / ١٧٢ - ١٨٢.



٦٦١م^(٧٥)، وفتح القائد عبد الملك بن مروان مدينة جلولاء^(٧٦) إذ كان مع القائد معاوية بن حديج إذ أرسلوا إليها ألف مقاتل لحصارها فلم يتمكنوا من دخولها، فعادوا منها ولم يبعدوا عن المدينة إلا قليلاً حتى رأوا غباراً شديداً ورأى جيش المسلمين أن العدو قد لحق بهم، فتوجهت مجموعة من جيش المسلمين إلى الغبار، فوجدوا أن الغبار هو تهدم سور مدينة جلولاء فدخلها المسلمون، وأرسل عبد الملك بن مروان إلى القائد معاوية بن حديج يبشره بفتح المدينة، فوزعوا الغنائم بينهم فكان لكل رجل من المسلمين مائتا درهم، وحصة الفارس أربعمائة درهم^(٧٧)، أما مدينة سوسة^(٧٨) فقد كانت سياسة القائد معاوية بن حديج أنه أرسل إليها القائد عبد الله بن الزبير بن العوام بجيش كثير، ووصل إليه الخبر أن ملك الروم بعث إليها بطريق اسمه نقفور^(٧٩) وكان معه جيش تعداده ثلاثين ألف فارس ونزل بالساحل، أما القائد عبد الله بن الزبير نزل موضعاً عالي يشاهد منه البحر، وكان فيما بين سوسة وبينه اثنا عشر ميلاً، ولما علم نقفور بقوة المسلمين رجع إلى مراكبه وأخلى مكان الساحل، وبذلك نزل القائد عبد الله بجيشه حتى وصل البحر، فنزل على الباب لمدينة سوسة، ونزل عن ركوبته فصلى صلاة العصر بالناس والروم متعجبين منه لقلة اكتراثه فيهم، وزحفوا إليه وهو مقبل يصلي حتى خلاص منها، فركب فرسة مع جيشه وشد عليهم حتى هزمهم وحجزهم في مدينتهم وعاد منهم^(٨٠)، وكانت للقائد معاوية بن حديج آخر غزوة لمدينة قونية^(٨١) في إفريقية^(٨٢).

(٧٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١ / ٥٠٠.

(٧٦) جلولاء: هي مدينة مشهورة بإفريقية بينها وبين القيروان أربعة وعشرون ميلاً، وبها آثار وأبراج من أبنية الأول، وهي مدينة قديمة أزلية مبنية بالصخر، وبها عين ترة في وسطها وهي كثيرة الأنهار والثمار وأكثر رياحتها الياسمين. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢ / ١٥٦.

(٧٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢ / ١٥٦.

(٧٨) سوسة: بلد بالمغرب وهي بها قوم لونهم لون الحنطة يضرب إلى الصفرة، فمن السوس الأقصى إلى القيروان ثلاثة آلاف فرسخ يقطعها السالك في ثلاث سنين. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٨١.

(٧٩) نقفور: هو أحد ملوك الروم، عندما عادت الروم على رينى فخلعتها، وملكت عليها نقفور والروم تذكر أن نقفور هذا من أولاد جفنة من غسان، وأنه قبل الملك كان يلي ديوان الخراج، ثم ماتت رينى بعد خمسة أشهر من خلع الروم إياها، أصبح نقفور الملك. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨ / ٣٠٧.

(٨٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣ / ٢٨٢.

(٨١) قونية: وهي موضع بمدينة القيروان في إفريقية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤ / ٤١٥.

(٨٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤ / ٤١٥.

وذكر ياقوت الحموي^(٨٣) مَنْ فَتَحَ المدن بالمغرب بقوله: "غزا رويفع بن ثابت^(٨٤)، قرية بالمغرب يقال لها جربة^(٨٥)، فخطب فقال: أيها الناس لا أقول لكم إلّا ما سمعته من رسول الله (ﷺ)، يقول فينا يوم خيبر، فإنه قام فينا فقال: لا يحلّ لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ما زرعه غيره".

وأرسل الخليفة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) إلى قلعة بُسر^(٨٦) وهي قلعة تقع بالقيروان^(٨٧) القائد بسر بن أرطاة ففتحها بعد قتال وكذلك سبى منها^(٨٨)، وكذلك فتح مدينة مجانة^(٨٩)، وذكرها ياقوت الحموي^(٩٠) بأنها: "تسمى قلعة بسر".

أمّا مدينة القيروان فقد دخلت في الإسلام بأيام معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه)، وعند دخولها قام معاوية بعزل القائد معاوية بن حديج عن إفريقية، فاقترصر عليه بولاية مصر وأعطى ولاية إفريقية للقائد عقبة بن نافع الفهري في سنة (٥٠/٦٧٠م)، إذ إنّه كان مقيماً في مدينة زويلة وبرقة في ولاية القائد عمرو بن العاص، وكانت السياسة التي سار عليها عقبة بن نافع أنه قد جمع إليه ممن أسلموا من البربر وأدخلهم إلى الجيش الإسلامي تحت أمر الخليفة معاوية بن أبي سفيان الذي كان تعداده عشرة آلاف مقاتل، فسار بهم إلى إفريقية في

(٨٣) معجم البلدان ، ٢ / ١١٨ .

(٨٤) رويفع بن ثابت: ابن عدى بن حارثة بن عمرو بن زيد بن مناة النّجّار الأنصاري، وكانت له بالمغرب وإفريقية ولايات. البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور(ت: ٣١٧هـ/٩٢٩م) معجم الصحابة، (محقق) محمد الأمين بن محمد الجكني، (بيروت: مكتبة دار البيان، ٢٠٠٠م)، ٣٧٧/٢ ؛ ابن يونس، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي (ت: ٤٧٠هـ/٩٥٨م) تاريخ ابن يونس المصري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ١ / ١٨١.

(٨٥) جربه: هي جزيرة بالمغرب من ناحية إفريقية قرب قابس يسكنها البربر، وفيها بساتين كثيرة . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢ / ١١٨ .

(٨٦) قلعة بسر: وهي بإفريقية بالقرب من مدينة مجانة . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤ / ٣٩٠.

(٨٧) القيروان: مدينة تقع بإفريقية وقاعدة لها، وأوسعها مساحة وكانت ابهى المدن المغربية جمالاً وكثراً بها البشر وأيسرها أحوالاً أموالاً وتجارها رابحة، وصفة فضلائهم هي التمسك بالخير والوفاء للعهد واجتتاب الفتن . الحميري، الروض المعطار، ٤٨٦.

(٨٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤ / ٣٩٠.

(٨٩) مجانة: بلد بإفريقية وبها زعفران ويكثر بها المعادن . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥ / ٥٦.

(٩٠) معجم البلدان ، ٥ / ٥٦.

سنة (٥٠٠هـ/٦٧٠م) وحارب مدنها وفتحها عنوة وأسلم أهلها بقوة السيف، فأسلم على يديه أناس من البربر وانتشر الإسلام بينهم فوصل إلى بلاد السودان، وجمع القائد عقبة بن نافع أصحابه فقال: "إن أهل هذه البلاد قوم لا خلاق لهم، إذا عضهم السيف أسلموا وإذا رجع المسلمون عنهم عادوا إلى عاداتهم ودينهم، ولست أرى نزول المسلمين بين أظهرهم" (٩١).

وخرج القائد عقبة بن نافع بعد القائد معاوية ابن حديج إلى المغرب ومعه بسر بن أبي أرطاة فنزل في غدامس وترك عقبة بن نافع بها جيشه، فأستخلف عليهم زهير بن قيس البلوي (٩٢) وبعدها سار بنفسه بأربعمائة فارس وأربعمائة جمل وثمانمائة قربة من الماء، وبهذه السياسية وصل ودان وفتحها، وذكره ياقوت الحموي (٩٣) قائلاً: "قدم ودان فافتتحها وأخذ ملكها فجذع أنفه فقال: لم فعلت هذا وقد عاهدت المسلمين؟، قال: أدبا لك إذا مسست أنفك ذكرت فلم تحارب العربي، واستخرج منها ما فرض بسر عليه وهو ثلاثمائة وستون رأساً".

وذكر ياقوت الحموي (٩٤) أن القائد عقبة بن نافع أراد أن يبني مدينة للمسلمين بالقيروان فقال: "ولست أرى نزول المسلمين بين أظهرهم رأياً، وقد رأيت أن أبني ههنا مدينة يسكنها المسلمون"، فجمع أصحابه واستشارهم فأيدوا رأيه بموضع القيروان وهي كثيرة الأشجار وفيها العديد من الحيوانات فلا تسلكها الحيات لكثرة تشابك هذه الأشجار، وقال عقبة بن نافع لما تم هذا المكان لبعده عن البحر، حتى لا تطرقها مراكب الروم فتهلكها وهي بوسط البلاد، فأمر أصحابه بالبناء ولكنهم خافوا على أنفسهم لكثرة الهوام والسباع، فكان القائد عقبة بن نافع مستجاب الدعوة وجمع جيشه وكان فيه من الصحابة وعددهم ثمان عشرة، فصاح إيتها الحيوانات نحن أصحاب رسول الله (ﷺ) فارحلوا عن هذا المكان فإننا نازلون ومن وجدناه قتلناه، فخرجت الحيوانات بأشكالها وكان الناس ينظرون إلى هذا الأمر الهائل، وبذلك دخلوا الكثير من الأقوام البربرية إلى الإسلام من خلال سياسة القائد عقبة (٩٥)، وكذلك فتح مدينة

(٩١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤ / ٤٢٠.

(٩٢) زهير بن قيس: البلوي يكنى أبا شداد، شهد فتح مصر وهو من القادة الفاتحين، فقتل من قبل الروم بمدينة برقة سنة (٧٦هـ/٦٩٥م). ابن يونس، تاريخ ابن يونس، ١٨٩ - ١٩٠.

(٩٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥ / ٣٦٦.

(٩٤) معجم البلدان، ٤ / ٤٢١.

(٩٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٢٠-٤٢١.

جرمة^(٩٦) فأسر جميع من فيها^(٩٧).

وقد استعمل معاوية بن أبي سفيان مسلمة بن مخلد^(٩٨) على مصر وإفريقية، وبذلك عزل القائد عقبة بسنة (٥٥٠ هـ / ٦٧٤ م) فولي قائداً بعده قام بغزو المغرب ووصل إلى مدينة تلمسان^(٩٩) وهو أبو المهاجر دينار^(١٠٠)، والذي قام بتخريب مدينة القيروان التي بناها عقبة^(١٠١)، وفي سنة (٦٣ هـ / ٦٨٢ م) قُتل القائد عقبة بعد أن تمكن من فتح بلاد المغرب خلال ولايته الثانية على إفريقية التي استمرت سنتان من (٦٢-٦٣ هـ / ٦٨١-٦٨٢ م)^(١٠٢). وتولى إفريقية زهير بن قيس البلوي بعد ولاية القائد عقبة الثانية في سنة (٦٩ هـ / ٦٨٨ م) خلال حكم عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٥ هـ / ٦٨٤-٧٠٤ م)^(١٠٣)، ولم يذكر ياقوت له أي فتوحات، وقتل بمدينة درنة^(١٠٤) سنة (٧٦ هـ / ٦٩٥ م)^(١٠٥).

(٩٦) جرمة: اسم قسبة بناحية فزان في جنوبي إفريقية . ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ٢ / ١٢٩.

(٩٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢ / ١٢٩.

(٩٨) مسلمة بن مخلد: ابن الصامت بن نيار بن لوزان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب الخزرج الأنصاري، شهد فتح مصر، وولى الجند لمعاوية بن أبي سفيان ولابنه يزيد بن معاوية، وتوفي سنة (٦٢ هـ / ٦٨١ م) بمدينة الإسكندرية وله ستون سنة . ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري، ٤٧٣/١ . ٤٧٤.

(٩٩) تلمسان: مدينتان بالمغرب متجاورتان مسورتان، إحداها قديمة والأخرى حديثة، والحديثة اختطها الملمثون ملوك المغرب واسمها تافزرت التي يسكنها الجند وأصحاب السلطان من الناس، واسم القديمة أغادير يسكنها الرعية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤ / ٢٠٤.

(١٠٠) ابو المهاجر دينار: مولى الأنصار، تولى إفريقية بعد عزل عقبة بن نافع سنة (٦١ هـ / ٦٨١ م) عزله مسلمة بن مخلد الأنصاري وهو والي معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) وهو اول من اجتمعت له مصر والمغرب، فولّي ابو المهاجر وأوصاه أن يعزل عقبة أحسن العزل فخالفه وسجنه. ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر(ت: ٦٥٨ هـ / ١٢٥٩ م) الحلة السيرة، (محقق) حسين مؤنس، (القاهر: دار المعارف، ١٩٨٥ م)، ٣٣٥-٣٣٤/٢.

(١٠١) ابن خلدون، العبر، ٤ / ٢٣٧.

(١٠٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ٤ / ٤٢١.

(١٠٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١ / ٢٢٩.

(١٠٤) درنة: موضع بالمغرب قرب أنطابلس، بينها وبين طبرقة . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢ / ٤٥٢.

(١٠٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢ / ٤٥٢.



ولي حسان بن النعمان^(١٠٦) الغساني إفريقية^(١٠٧)، بعد مقتل زهير البلوي واجتمع الأشراف من العرب وسألوا عبد الملك بن مروان من يولي إفريقية، فأختار حسان وقال له: "أطلقت يدك في أموال مصر فأعط من معك ومن ورد عليك وأعط الناس وأخرج إلى بلاد إفريقية"^(١٠٨).

فتح حسان بن النعمان مدن بالمغرب بأيام عبد الملك، فنزل عليها وسأله الروم بأن لا يدخلها ويضع عليهم خراج فقبل بذلك، وأن للروم سفن فركبوا بها ونجوا فخلت المدن منهم ودخلها حسان وأسكن بها قسم من المسلمين، وعند رجوعه إلى القيروان عادت الروم واستباححت المسلمين، ومنها مدينة تونس الغرب^(١٠٩)، فقام حسان بأرسال رسول لعبد الملك ويعلمه بهذا الأمر، وأمدّه بعسكر كثير ليخرج الروم منها بعد قتال طويل فملكها عنوة^(١١٠)، وكذلك فتح مدينة قرطاجنة فذكره ياقوت الحموي^(١١١) قائلاً: "فنازلها وقاتل أهلها قتالاً شديداً ثم طلبوا الأمان فأعطاهم إياه ثم غدروا فرجع إليهم حتى ملكها"، فكان فيها عدد كبير من الروم لكنهم تفاجؤوا بجيش حسان بن النعمان الذي تمكن من دخولها وتم له ما أراد، عندما سأل من أكبر وأعظم ملك بعده في إفريقية فكان آنذاك حاكم قرطاجنة، فبدل هذا العمل السياسي لحسان بن النعمان على أنه يريد أن يقيم بها حاكم من العرب^(١١٢).

وقد بعث عبد الله بن مروان^(١١٣) إلى مدينة إفريقية حسان ليحارب البربر خلال ولاية أخيه عبد الملك فجرى بينهم قتال وهزموه، وعاد منهم وسكن إفريقية مدة خمس سنوات فبنى

(١٠٦) حسان بن النعمان: ابن عدي بن بكر بن مغيث بن عمرو بن مزيقيا بن عامر بن الأزدي، صاحب فتوح المغرب وشهد فتح مصر، وله رواية عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وتوفي سنة (٨٠هـ / ٦٩٩م). ابن يونس، تاريخ ابن يونس، ٢ / ٥٩؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ١ / ٣٤.

(١٠٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١ / ٢٢٩.

(١٠٨) ابن عذاري، البيان المغرب، ١ / ٣٤.

(١٠٩) تونس الغرب: مدينة كبيرة محدثة بإفريقية على ساحل بحر الروم، عمرت من أنقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها قرطاجنة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢ / ٦٠.

(١١٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢ / ٦١. ٦٢.

(١١١) معجم البلدان، ٤ / ٣٢٣.

(١١٢) مؤنس، حسين، فتح العرب للمغرب، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، د.ت.) ٢٣٧. ٢٣٨.

(١١٣) عبد الله بن مروان: ابن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، وتوفي سنة (١٧٠هـ / ٧٨٦م). الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨ / ٢٠٥؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن

قصور بمقامه سميت قصور حسان فنسبت إليه^(١١٤)، وبعد ذلك ملكت الكاهنة إفريقية مما قامت بظلمهم وأساءت لهم، فعمل الخليفة عبد الملك على إرسال جيشاً لحسان وأمره بالسير لمقاتلة الكاهنة الذي أرسل إليها رسول ليعلمه بأمورها، وعندما علمت بسير حسان حرقت المزارع وخربت المراعي لأن كان تفكيرها أن العرب غايتهم الحصول على الذهب والأموال وتذمر السكان منها، وعند قدوم حسان لقاه أهلها وفرحوا وهم يشكون له أفعالها، فدار القتال بينهم وكثرت القتلى حتى أن السكان ظنوا أنه هذا يوم الفناء، ونتيجة ذلك حقق حسان انتصاراً عليها واستطاع أن يستولي على المدينة^(١١٥).

وتولى موسى بن نصير^(١١٦) خلال حقبة الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥)^(١١٧)، بعد عزل حسان بن النعمان^(١١٨)، في سنة (٨٦هـ/٧٠٥م) وقد كتب الوليد لعمه عبد الله بن مروان يطلب منه أن يولي موسى على المغرب وإفريقية^(١١٩). وذكر ياقوت الحموي^(١٢٠) فتوحات موسى لمدينة طبنة فقال: "فتحها موسى بن نصير فبلغ سبيلها عشرين ألفاً وهرب ملكهم كسيلة"^(١٢١)، فلما جاء موسى إلى مدينة طنجة ومعه

أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٢م) تاريخ بغداد، (محقق) مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م)، ٣٨٥/١١.

(١١٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان ٣٦٦/٤.

(١١٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٤١٦/٣ - ٤١٧.

(١١٦) موسى بن نصير: يكنى أبا عبد الرحمن مولى لخم ملوك الحيرة، وهو بن عبد الرحمن بن زيد، وكان على خراج مصر، وتولى حملات الفتوح في المغرب والأندلس، وتوفي في سنة (٩٧هـ/٧١٥م). ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري، ٢/٢٤١؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ١/٦٦.

(١١٧) الوليد بن عبد الملك: ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عوف بن عبد مناف أبوة العباس الأموي ويكنى أبو العباس، بويغ له بالخلافة بعد أبيه بعهد منه، وتوفي سنة (٩٦هـ/٧١٤م) وكانت ولايته تسع سنين وخمسة أشهر أو ستة وتوفي وله تسع وأربعون سنة. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٦٣/١٦٤. ١٨٧.

(١١٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/٢٢٩.

(١١٩) ابن عذاري، البيان المغرب، ١/٦٩.

(١٢٠) معجم البلدان، ٤/٢١.

(١٢١) كسيلة: ابن كيزم وكان نصرانياً، سار إلى أرض المغرب موسى بن نصير بنفسه فقتل وسبى وهرب ملكهم كسيلة، وقتل موسى وسبى حتى انتهى إلى طنبنة وصنهاجة وبلغ سببهم عشرين ألفاً وذلك في سنة



عياض بن عقبة^(١٢٢) ولكنهم رجعوا إلى قلعة يقال عنها سقرمي^(١٢٣) وسأله بالرجوع فقال له أن هؤلاء قوم عندهم طاعة ، فأغلظ له القول حتى رجع وقاتل أهل سقرمي وكان لهم على العرب ظهور، والتف عليهم من الخلف عياض بن عقبة وانهمزوا لشدة القتل عليهم ففقدوا وقلت قبيلة أربة وهي من البربر، فلما فتحها القائد موسى كتب إلى الوليد بن عبد الملك، فقد صار لك يا أمير المؤمنين من السبي لمدينة سقرمي مئة ألف رأس من الماشية، وكذلك أرسل الوليد له مكتوباً وقال: "ويحك أظنّها من بعض كذباتك فإن كنت صادقاً فهذا محشر الأمم"^(١٢٤)، وبهذه السياسة سار القائد موسى على سياسة أبي المهاجر دينار التي بدأ بها ، فسار فيها بعيداً عن سياسة القائد حسان بن النعمان، وإنه أخذ يعمل على تدريب البربر وأدخلهم بجيوشه بشكل كبير، وكما تعهد لفقهاء المسلمين أن يُعلمهم أصول الإسلام، وعمل على انتماء القبائل واخضاعهم وتدريبهم ليخضعوا إلى طاعة الدولة العربية الإسلامية^(١٢٥).

الخاتمة:

من خلال البحث والدراسة فقد توصلنا الى اهم النتائج فمنها:-

- ١- أظهرت هذه الدراسة التعرف على حياة ياقوت الحموي منذ نشأته الى ان تعلم الكتابة وامتهن تجارة الكتب وتأليفها حتى وفاته في سنة (١٢٢٦هـ/١٢٢٩م).
- ٢- أبرزت الدراسة مظاهر الجوانب السياسية في بلاد المغرب الاسلامي لكتاب معجم البلدان كسياسة قادة الفتح وما تضمن من اسباب الفتح وبدايته ومراحلته.

(٨١هـ / ٧٠٠م) . خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة العصفري (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م) تاريخ خليفة بن خياط، (محقق) أكرم ضياء العمري، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٦م)، ٢٥١. ٢٧٩.

(١٢٢) عياض بن عقبة: ابن نافع الفهري من خيار التابعين، ذكره ابن حبيب في الأربعة الذين حضروا غنائم الأندلس ولم يغلوا، وله مساهمات في فتح بلدان المغرب . ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، (محقق) عبد السلام الهراس، (بيروت: دار الفكر للطباعة، ١٩٩٥م)، ٣٤/٤.

(١٢٣) سقرمي: بلدة بالمغرب قرب فاس، وكان على الحاشية بخط بعض المغاربة اسمها يقرمي . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣ / ٢٢٦.

(١٢٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣ / ٢٢٦. ٢٢٧.

(١٢٥) العبادي، احمد مختار، في تاريخ المغرب والأندلس، (بيروت: دار النهضة العربية، د.ت)، ٤٥ ؛ السامرائي، عامر حميد، الموجز من تاريخ المغرب العربي في العصور الإسلامية ، (مكتبة الأمير، ٢٠١٧م)، ٧٨.



٣- وتبين ان عمليات الفتح بدأت عندما اتم القائد عمرو بن العاص تحرير مدينة الاسكندرية سنة (٢١هـ/٦٤١م)، فقد اشار ياقوت الحموي ان بداية الفتح بدأ من مدينة اجدابية.

٤- ذكر لنا ياقوت الحموي اسماء قادة الفتح لبلاد المغرب الاسلامي منذ بدايته في سنة (٢٢هـ/٦٤٢م) الى نهايته في سنة (٩٠هـ/٧٠٨م).
وقدم لنا ياقوت الحموي المدن التي فتحت في بلاد المغرب الاسلامي عند تعريفه لها وما تحوي من احداث سياسية وعسكرية.

المصادر:

- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي(ت: ٢٣٥هـ/٨٤٩م) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، (محقق) كمال يوسف الحوت، (الرياض، مكتبة الرشد، ١٩٨٨م)
- ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، (محقق) عبد السلام الهراس، (بيروت: دار الفكر للطباعة، ١٩٩٥م).
- ابن الآبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر(ت: ٦٥٨هـ/١٢٥٩م) الحلة السيرة، (محقق) حسين مؤنس، (القاهر: دار المعارف، ١٩٨٥م)
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد(ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) الكامل في التاريخ، (محقق) عمر عبد السلام تدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م)
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، (محقق) محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م).
- ابن الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن أبيك (ت: ٧٤٩هـ/١٣٥٨م) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، (محقق) محمد مولود خلف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م)
- ابن الشعار، أبو البركات كمال الدين المبارك بن الشعار(ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، (محقق) كامل سلمان الجبوري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥).
- ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة(ت: ٦٦٠هـ/١٢٦١م) بغية الطلب في تاريخ حلب، (محقق) سهيل زكار، (دار الفكر، د.ت)
- ابن المستوفي، المبارك بن أحمد المبارك(ت: ٦٣٧هـ/١٢٣٩م) تاريخ اربل، (محقق) سامي بن السيد خماس الصفار، (بغداد، دار الرشيد، ١٩٨٠م)
- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م) مشاهير علماء الأمصار



- وأعلام فقهاء الأقطار، (محقق) مرزوق علي إبراهيم، (المنصورة: دار الوفاء للطباعة والتوزيع، ١٩٩١م).
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) لسان الميزان، (محقق) دائرة المعارف النظامية الهند، (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٧١م).
 - ابن حوقل، أبو القاسم محمد البغدادي (ت: بعد ٣٦٧هـ/٩٧٧م) صورة الأرض، (بيروت: دار صادر، ١٩٣٨م).
 - ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء إبناء الزمان، (محقق) إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٠٠م).
 - ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م) الطبقات الكبرى، (محقق) إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م).
 - ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (محقق) علي محمد البجاوي، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢م).
 - ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي صفّي الدين (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩١م).
 - ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت: نحو ٦٩٥هـ/١٢٩٥م) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، (محقق) كولان وليفي بروفنسال، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٨٢م).
 - ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م) تاريخ دمشق، (محقق) عمرو بن غرامة العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م).
 - ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين (ت: ٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب، ٢، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٣م).
 - ابن يونس، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي (ت: ٣٤٧هـ/٩٥٨م) تاريخ ابن يونس المصري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م).
 - ابو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، (محقق) محمود الارناؤوط، خرج احاديثه: محمود الارناؤوط، (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦م).
 - أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٢م) فتوح الشام، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).
 - أبو عبيدة، طه عبد المقصود عبد الحميد، موجز عن الفتوحات الإسلامية، (القاهرة: دار النشر للجامعات، د.ت).
 - أبو عبيد، القاسم بن سلام بن عبد الله البغدادي (ت: ٢٢٤هـ/٨٣٨م) غريب الحديث، (محقق) محمد عبد المعيد خان، (حيدر اباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤م).

- أبو عوانه، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (٣١٦هـ/٩٢٨م) مستخرج أبي عوانه، (محقق) أيمن بن عارف الدمشقي، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٨م).
- أحمد، رمضان أحمد، الرحلة والرحالة المسلمون، (جدة: دار البيان العربي، د.ت).
- الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي (ت: ٣٧٠هـ/٩٨٠م) تهذيب اللغة، (محقق) محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).
- البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور (ت: ٣١٧هـ/٩٢٩م) معجم الصحابة، (محقق) محمد الأمين بن محمد الجكني، (بيروت: مكتبة دار البيان، ٢٠٠٠م).
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) فتوح البلدان، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م).
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، سنن الترمذي، (محقق) بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).
- حسن، زكي محمد، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢م).
- حميدة، عبد الرحمن، اعلام الجغرافيين العرب ومقتطفاتهم من اثارهم، (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٥م).
- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ/٤٩٤م) الروض المعطار في خبر الأقطار، (محقق) إحسان عباس، (بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ١٩٨٠م).
- الخطيب البغدادي، ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٢م) تاريخ بغداد، (محقق) مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م).
- خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة العصفري (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م) تاريخ خليفة بن خياط، (محقق) أكرم ضياء العمري، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٦م).
- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت: ٤٤٤هـ/١٠٥٢م) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، (محقق): رضاء الله بن محمد إدريس، (الرياض: دار العاصمة، ١٩٩٥م).
- الدلجي، أحمد بن علي بن عبد الله (ت: ٨٣٨هـ/٤٣٤م) الفلاكة والمفلكون، (القاهرة: مطبعة الشعب، ١٩٩٤م).
- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) العبر في خبر من غير، (محقق) محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت).
- الذهبي، سير أعلام النبلاء، (محقق) مجموعة من الحقيقين بإشراف شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).
- زغول، سعد عبد الحميد، تاريخ المغرب العربي من الفتح إلى بداية عصور الاستقلال،

- (الاسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٣م).
- السامرائي، عامر حميد، الموجز من تاريخ المغرب العربي في العصور الإسلامية ، (مكتبة الأمير، ٢٠١٧م).
- السلاوي، شهاب الدين ابو العباس احمد بن خالد بن محمد بن خالد بن محمد(ت: ١٣١٥هـ/١٨٧٩) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، (محقق) جعفر الناصري ومحمد الناصري، (الدار البيضاء: دار الكتاب، د.ت).
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك ، ط٢، (بيروت: دار التراث، ١٩٦٧م).
- العبادي، احمد مختار، في تاريخ المغرب والأندلس، (بيروت: دار النهضة العربية، د.ت)
- العزاوي، عباس، التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان (٦٠١هـ-٩٤١هـ/ ١٢٠٤-١٥٣٤م) (بغداد: شركة التجارة والطباعة، ١٩٥٧م).
- القفطي، جمال الدين علي بن يوسف(ت: ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) انباه الرواة على انباه النجاة، (بيروت، المكتبة العصرية ٢٠٠٣ م)
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ / ١٤١٨م)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، (محقق) إبراهيم الإبياري، (القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٩٨٢م)
- كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٤م).
- كراتشكوفسكي، اغناطيوس يوليا نوفتش، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، (مترجم) صلاح الدين عثمان هاشم، (القاهرة: جامعة الدول العربية، ١٩٦٣م)
- الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المصري (ت: نحو ٣٥٥هـ/ ٩٦٦م) كتاب الولاية وكتاب القضاة للكندي، (محقق) محمد حسين محمد إسماعيل وأحمد فريد المزيدي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م).
- المراكشي، عبد الواحد بن علي التميمي محي الدين(ت: ٦٤٧هـ/ ١٢٣٩م) المعجب في تلخيص أخبار المغرب من فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين، (محقق) صلاح الدين الهواري، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٦م).
- مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري(ت: ٢٦١هـ / ٨٧٤م)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، (محقق) محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- المنذري، زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت: ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) التكملة لوفيات النقلة، (محقق) بشار عواد معروف، ط٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤م).
- مؤنس، حسين، فتح العرب للمغرب، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، د.ت)

- اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت: ٧٦٨هـ/١٣٦٦م) مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، (محقق) خليل منصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)
- ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله شهاب الدين (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) معجم البلدان، ط٢، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م)
- ياقوت الحموي، معجم الأديباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، (محقق) إحسان عباس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م)
- يوسف بن عبد الله الظاهري أبو المحاسن جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة: دار الكتب، القاهرة، د. ت).

English Reference

- • Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman bin Khawasti Al-Absi (d.: 235 AH / 849 AD) The Book Compiled in Hadiths and Antiquities, (Reviewer) Kamal Yusuf Al-Hout, (Riyadh, Al-Rushd Library, 1988 AD)
- • Ibn al-Abar, the sequel to the Book of Relevance, (investigated by) Abd al-Salam al-Haras, (Beirut: Dar al-Fikr for Printing, 1995 AD).
- • Ibn al-Abbar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr (d.: 658 AH / 1259 AD) Al-Hillah Al-Sira', (authored) Hussein Mu'nis, (Cairo: Dar Al-Ma'arif, 1985 AD)
- • Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahed (d.: 630 AH / 1233 AD) The Complete in History, (authored) Omar Abd al-Salam Tadmuri, (Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1997 AD).
- • Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (597 AH / 1200 AD) regular in the history of nations and kings, (investigated by) Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiya, 1992 AD).
- • Ibn al-Damiati, Shihab al-Din Ahmad ibn Abiyik (d.: 749 AH / 1358 CE) benefited from the footnote to the history of Baghdad, (authored) Muhammad Mouloud Khalaf, (Beirut: Al-Risala Foundation, 1986 AD)
- • Ibn al-Sha'ar, Abu al-Barakat Kamal al-Din al-Mubarak Ibn al-Sha'ar (d.: 654 AH / 1256 A.D.) Qala'id al-Juman in the pioneering poets of this time, (investigated by) Kamel Salman al-Jubouri, (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiya, 2005).
- • Ibn Al-Adim, Umar bin Ahmed bin Hibat Allah bin Abi Jarada (d.: 660 AH / 1261 AD) for the sake of demand in the history of Aleppo, (investigator) Suhail Zakkar, (Dar Al-Fikr, d.t.)
- • Ibn Al-Mustafi, Al-Mubarak bin Ahmed Al-Mubarak (d.: 637 AH / 1239 AD) History of Erbil, (authored) Sami bin Al-Sayyid Khammas Al-Saffar, (Baghdad, Dar Al-Rasheed, 1980 AD)



- • Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad ibn Hibban ibn Moaz ibn Ma`bad (d.: 354 AH / 965 AD), famous scholars of the regions and prominent jurists of the countries, (authored) Marzouq Ali Ibrahim, (Mansoura: Dar Al-Wafaa for Printing and Distribution, 1991 AD).
- • Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar (d.: 852 AH / 1448 AD) Lisan al-Mizan, (authored), the Al-Moa'rif al-Nizamiyyah Department, India, (Beirut: Al-Alamy Publications Institute, 1971 AD).
- • Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad al-Baghdadi (d.: after 367 AH / 977 AD) Sourat al-Ard, (Beirut: Dar Sader, 1938 AD)
- • Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim (d.: 681 AH / 1282 AD), Deaths of Notables and News of the Sons of Time, (authenticated) Ihsan Abbas, (Beirut, Dar Sader, 1900 AD).
- • Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea (d.: 230 AH / 844 AD) Al-Tabaqat Al-Kubra, (Reviewer) Ihsan Abbas, (Beirut: Dar Sader, 1968 AD)
- • Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad (d.: 463 AH / 1070 AD) Absorption in the Knowledge of the Companions, (authenticated) Ali Muhammad al-Bajawi, (Beirut: Dar al-Jil, 1992 AD).
- • Ibn Abd al-Haqq, Abd al-Mu'min bin Abd al-Haqq bin Shamael al-Qati'i Safi al-Din (d.: 739 AH / 1338 CE) Observatories of Perspectives on the Names of Places and Bekaa, (Beirut: Dar Al-Jil, 1991 CE)
- • Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad (d.: about 695 AH / 1295 AD) Al-Bayan Al-Maghrib fi Akhbar Al-Andalus and Al-Maghrib, (authored) Colan and Levi Provencal, (Beirut: Dar Al-Thaqafa, 1982 AD).
- • Ibn Asaker, Abu Al-Qasim Ali Bin Al-Hassan Bin Hibat Allah (d.: 571 AH / 1175 AD) The History of Damascus, (authored) Amr Bin Gharamah Al-Amrawi, (Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1995 AD).
- • Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali Jamal al-Din (d.: 711 AH / 1311 AD) Lisan al-Arab, 2nd edition, (Beirut: Dar Sader, 1993 AD).
- • Ibn Yunus, Abu Saeed Abd al-Rahman bin Ahmad bin Yunus al-Sadafi (d.: 347 AH / 958 AD) The History of Ibn Yunus al-Masry, (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2000 AD).
- • Abu al-Falah Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad (d.: 1089 AH / 1678 CE) Gold nuggets in Akhbar min Dahab, (authenticated) Mahmoud al-Arnaout, his hadiths were published by: Mahmoud al-Arnaout, (Beirut: Dar Ibn Katheer, 1986 CE).
- • Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Waqid Al-Sahmi (d.: 207 AH / 822 AD) Fattouh Al-Sham, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah, 1997 AD)
- • Abu Ubayyah, Taha Abd al-Maksud Abd al-Hamid, Summary of the Islamic Conquests, (Cairo: Publishing House of Universities, Dr. T).
- • Abu Ubaid, Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Baghdadi (d.: 224 AH / 838 AD) Ghareeb Al-Hadith, (Reviewer) Muhammad Abd Al-Mu'id Khan, (Hyderabad: The Ottoman Encyclopedia Press, 1964 AD)



- • Abu Awanah, Yaqoub bin Ishaq bin Ibrahim (316 AH / 928 AD) extracted from Abu Awanah, (authored) Ayman bin Aref al-Dimashqi, (Beirut: Dar al-Ma'rifah, 1998 AD)
- • Ahmed, Ramadan Ahmed, The Journey and the Muslim Travelers, (Jeddah: Dar Al-Bayan Al-Arabi, Dr. T).
- • Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed bin Al-Harawi (d.: 370 AH / 980 AD), Tahdheeb Al-Lugha (Refined by) Muhammad Awad Mereb, (Beirut: Arab Heritage Revival House, 2001 AD).
- • Al-Baghawi, Abu al-Qasim Abdullah bin Muhammad bin Abdul Aziz bin al-Marzban bin Sabur (d.: 317 AH / 929 AD) The Dictionary of the Companions, (authenticated) Muhammad al-Amin bin Muhammad al-Jakni, (Beirut: Dar al-Bayan Library, 2000 AD)
- • Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Dawood (d.: 279 AH / 892 AD) Futouh Al-Buldan, (Beirut: Dar and Al-Hilal Library, 1988 AD).
- Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad ibn Isa ibn Surah ibn Musa ibn al-Dahhak (d.: 279 AH / 892 AD), Sunan al-Tirmidhi, (authored) Bashar Awad Maarouf, (Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1998 AD).
- • Hassan, Zaki Muhammad, Muslim Travelers in the Middle Ages, (Cairo: Hindawi Foundation for Education and Culture, 2012 AD)
- • Hamida, Abd al-Rahman, Notable Arab Geographers and their extracts from their works, (Damascus: Dar al-Fikr, 1995 AD).
- • Al-Humairi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Moneim (d.: 900 AH / 1494 AD) Al-Rawd Al-Matar in the news of Al-Aqtar, (authored) Ihsan Abbas, (Beirut: Nasser Foundation for Culture, 1980 AD).
- • Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (d.: 463 AH / 1072 AD) The History of Baghdad, (authored) Mustafa Abdul Qadir Atta, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1996 AD).
- • Khalifa bin Khayyat, Abu Amr Khalifa bin Khayyat bin Khalifa Al-Asfari (d.: 240 AH / 854 AD) History of Khalifa bin Khayyat, (authored) Akram Diaa Al-Omari, (Beirut: Al-Risala Foundation, 1976 AD),